

المحرر الوجيز

@ 413 @ ا بضم الشين والهاء والإضافة إلى المكتوبة قال فمنهم من نصب الدال ومنهم من رفعها وأصوب هذه القراءات قراءة الجمهور وإيقاع الشهادة على التوحيد و ! 2 2 ! عطف على اسم ا ب تعالى وعلى بعض ما ذكرناه من القراءات يجيء قوله ! 2 2 ! ابتداء وخبره مقدر كأنه قال ! 2 2 ! يشهدون و ! 2 2 ! نصب على الحال من اسمه تعالى في قوله ! 22 ! أو من قوله ! 2 2 ! وقرأ ابن مسعود القائم بالقسط والقسط العدل \$ سورة آل عمران 19 \$.

قد تقدم ذكر اختلاف القراء في كسر الألف من ! 2 2 ! وفتحها و ! 2 2 ! في هذه الآية الطاعة والملة والمعنى أن الدين المقبول أو النافع أو المقرر و ! 2 2 ! في هذه الآية هو الإيمان والطاعة قاله أبو العالية وعليه جمهور المتكلمين وعبر عنه قتادة ومحمد بن جعفر بن الزبير بالإيمان .

قال أبو محمد رحمه ا ب ومرادهما أنه مع الأعمال و ! 2 2 ! هو الذي سأل عنه جبريل النبي صلى ا ب عليه وسلم حين جاء يعلم الناس دينهم الحديث وجواب النبي له في الإيمان والإسلام يفسر ذلك وكذلك تفسيره قوله عليه السلام بني الإسلام على خمس الحديث وكل مؤمن بنبيه ملتزم لطاعات شرعه فهو داخل تحت هذه الصفة وفي قراءة ابن مسعود إن الدين عند ا ب الإسلام باللام ثم أخبر تعالى عن اختلاف أهل الكتاب أنه كان على علم منهم بالحقائق وأنه كان بغيا وطلبيا للدنيا قاله ابن عمر وغيره .

و ^ والذين أوتوا الكتاب ^ لفظ يعم اليهود والنصارى لكن الربيع بن أنس قال المراد بهذه الآية اليهود وذلك أن موسى عليه السلام لما حضرته الوفاة دعا سبعين حبرا من أحبار بني إسرائيل فاستودعهم التوراة عند كل حبر جزء واستخلف يوشع بن نون فلما مضت ثلاثة قرون وقعت الفرقة بينهم وقال محمد بن جعفر بن الزبير المراد بهذه الآية النصارى وهي توبيخ لنصارى نجران و ! 2 2 ! نصب على المفعول من أجله أو على الحال من ! 2 2 ! ثم توعذ عز وجل الكفار وسرعة الحساب يحتمل أن يراد بها سرعة مجيء القيامة والحساب إذ هي متيقنة الوقوع فكل آت قريب ويحتمل أن يراد بسرعة الحساب أن ا ب تعالى بإحاطته بكل شيء علما لا يحتاج إلى عد ولا فكرة قاله مجاهد \$ سورة آل عمران 20 \$.

! 2 ! فاعلوك من الحجة والضمير في ! 2 2 ! لليهود ولنصارى نجران والمعنى إن جادلوك وتعنتوا بالأقاويل المزورة والمغالطات فاسند إلى ما كلفت من الإيمان والتبليغ وعلى ا ب نصرك

